

السياسة الطاقية الوطنية رافد اقتصادي
تنموي ناجح

أحد التحديات الرئيسية التي تواجهها الحكومات

كيفية تحسين كفاية ودرجة-التعويل على إمدادات الطاقة مع جعل
خدمات الطاقة الحديثة متاحة لجميع الأشخاص بطرق مستدامة
وبتكلفة يمكن تحملها

السياسة الطاقية العالمية مرتكزة على مثلث استراتيجي قوامه :

ضمان الإمدادات،

تحقيق نمو إقتصادي،

مع ربح رهان التوافق المناخي- البيئي

مواكبة الأهداف العالمية للتنمية المستدامة- الهدف السابع من خطة

التنمية المستدامة 2030-

سطة المغرب سياسته الطاقية وفق مقارنة خلق توازنات الإستراتيجية قائمة بين

الوفاء بالتزاماته الدولية فيما يتعلق:

بمكافحة التغير المناخي ومتطلبات الحفاظ على البيئة؛

وبين

تحقيق نمو إقتصادي ذي النسبة المنخفضة من الإبعثات
الكربون، وتلبية الحاجيات البلاد المتزايدة

إيلاء مكانة متميزة للطاقات المتجددة وإعتبارها من بين المخططات ذات الأولوية في سياسة الطاقة للبلاد والعمل على خلق باقة طاقة متنوعة بين الموارد الطبيعية

استعمال أنجع الطرق والتكنولوجيات، وتشجيع المقاولات الصناعية والمبادرات الخاصة، والدخول في شراكات واتفاقيات متعددة الأطراف، إيجاد أرضية قانونية وتشريعية وآليات تستجيب للتوجهات والصياغات التي أنجزت بها هذه الإستراتيجية.

المخطط الطاقات المتجددة

عبر مراحل زمنية ثلاث:

المرحلة الأولى (2009-2013) الإعتماد على ثروات البلاد.

المرحلة الثانية (2013-2020) التي أسماها السير نحو اقتصاد أخضر، حيث

عمد على زيادة الإستثمار في المجال وتشييد مجموعة من المراكز.

المرحلة الثالثة (2020-2030) النمو الأخضر والحفاظ على الموارد الطبيعية.

سبل تفعيل الملف الطاقات المتجدد

إيجاد أرضية وبيئة ملائمة لهم:

خلق ترسانة قانونية وتشريعية

إعتماد سياسات تحفيزية

وجود فواعل مؤسساتية

ويبقى عنصر التنوع في المصادر بالباقة الوطنية ذلت أهمية حيث:

يُمكن في أن معا من الإنتاج الكهربائي المرناً القادر على التكيف مع
طلب

الاستهلاك ومن جعل تكلفة انتاج الكيلوواط ساعة مناسبة أكثر

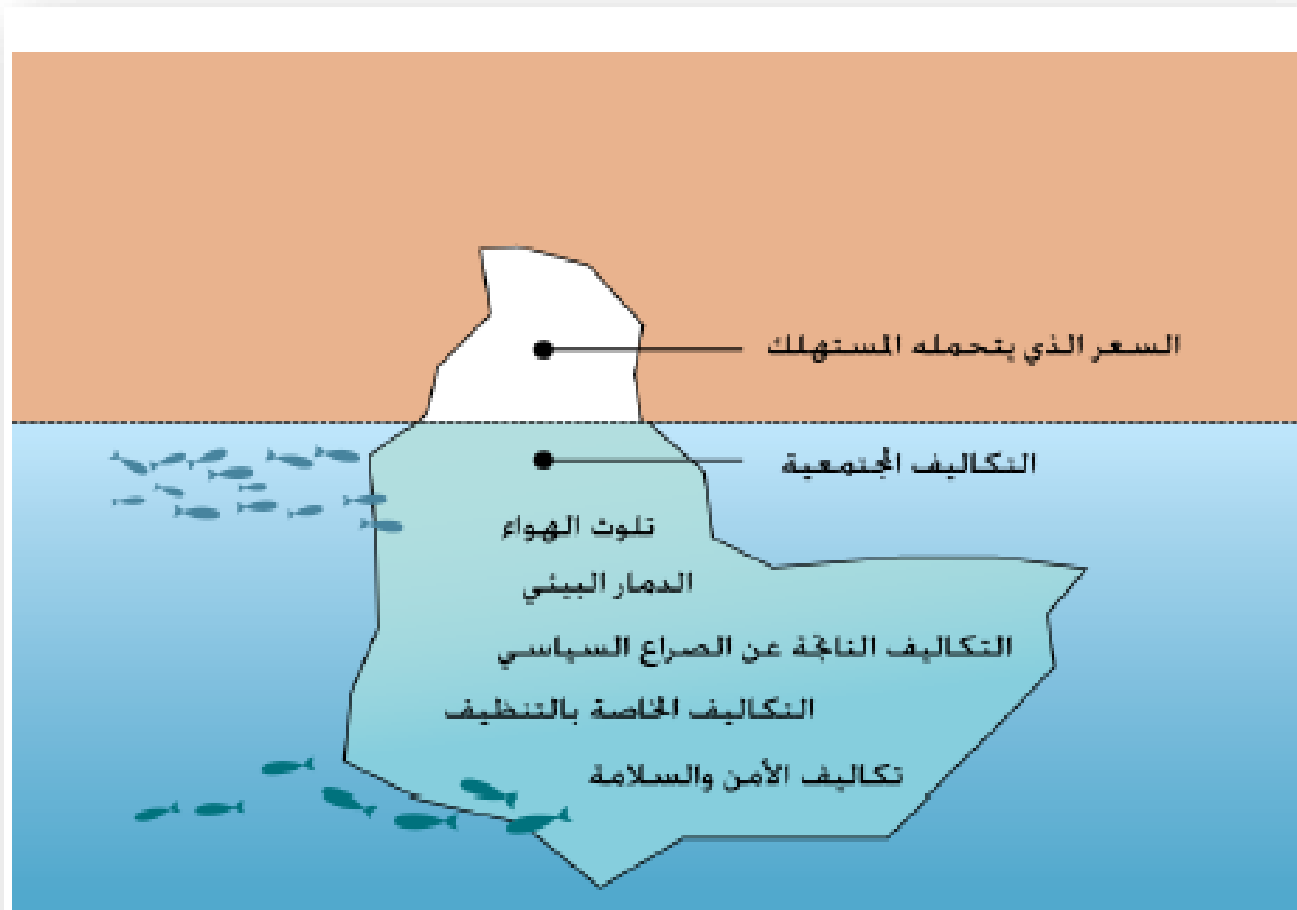


الحصيلة

يتم حاليا إنتاج الطاقات المتجددة في المغرب من قبل أربع محطات لتوليد الطاقة الشمسية و11 توربينات الرياح تمتلك محطة ورزازات للطاقة الشمسية أعلى قدرة مع 580 ميغاوات وفي قطاع طاقة الرياح تتمتع طرفاية بأعلى قدرة وهي 301 ميغاوات بالإضافة لوجود مشروعات في مرحلة التخطيط تشمل توليد الكهرباء في العديد من المناطق والتي ستصل 1000 ميغاوات من الطاقة الشمسية و 570 ميغاوات من الرياح.

تجليات العلاقة بين الطاقات المتجددة والتنمية المستدامة

خفض من العجز الميزان التجاري في إستيراد البترول، بالإضافة إلى تجنب التكاليف الطاقية المجتمعية المرتبطة بالأضرار البيئية ودفع الضرائب بجميع أنواعها ناهيك عن الصراع السياسي كما هو موضح في الرسم المبين الموالي



رسم بياني للحيال الجليدية للتكاليف المجتمعية لطاقة الوقود الاحفوري²

إمداد المناطق الريفية والنائية بخدمات الطاقة الحديثة- أي التنمية
الريفية

أشير هنا إلى البرنامج الوطني الشامل لكهربة القرى وتوفير الدعم
والظروف الملائمة لإنشاء مشروعات صغيرة بالمناطق الريفية؛
ترشيد الطاقة، بنشر استخدام السخانات الشمسية في العديد من
القطاعات ونشر التقنيات المتطورة لتقليص استهلاك
الخطب. المحافظة على البيئة

توفير فرص عمل والتي تنضوي تحت مسمى الوظائف الخضراء، وفي هذا الإطار تعتبر الصناعات المنتجة للطاقة المتجددة المجال الأوسع في إتاحة عدد كبير من الوظائف؛ حيث يعمل في الوقت الحالي قرابة 2,3 مليون موظف، إما بطريق مباشر أو غير مباشر حول العالم، ويقع أكثر من نصف هذه الوظائف في اقتصاديات السوق الصاعدة

مثلا مجمع نور ورزازات الذي يتكون من 3 محطات للطاقة الشمسية يعتمد في تشغيله على أيدي عاملة 70 في المائة

في مدينة الحسيمة يوجد بها مصنع لإنتاج الألواح الشمسية توظف 100 شخص.

بالإضافة لكل هذه الفوائد، أجد وكبائحة في مجال العلاقات الدولية والقانون الدولي أن ملف الطاقات المتجددة سيعزز من عنصر الأمن وعنصر التعاون وتبادل الخبرات بين الدول خاصة دول الجوار . من خلال تفعيل منظومة التنجيع الطاقوي وما تحمله من آفاق واعدة.

كما سيجعل المغرب منصة لتطوير الطاقات المتجددة خاصة الموقع الجغرافي الذي يمتاز به وأضف إلى ذلك الخبرة التي اكتسبها في هذا المجال

فلا أنسى التذكير أن مثل هذا التصور جعل الإتحاد الأوروبي إطلاق مبادرة توفير طاقة نظيفة لمدن بحر المتوسط

التوصيات

مواضيع الطاقة لم تعد تناقش وتدرس ضمن مناهج العلوم الفيزياء والتكنولوجيا فحسب؛ بل إنه وابتداء من الثمانينيات القرن الماضي، ظهر نوع من الدمج بين العلوم التطبيقية والتكنولوجيا والمجتمع، لتطوير التفكير والتحري قدر الإمكان عن الخيارات المتاحة التي تتناسب مع الظروف الحالية. وبالأخص القضايا المعقدة، والتي تتصدر النقاش الحالي ولها تأثير يمتد إلى عدة أجيال في المستقبل.

إمكانية تدريس سياسات الطاقة وإستراتيجياتها ضمن تخصصات علوم القانون كما هو الحال مع سياسات التدبير البيئ.

دعوة موجهة للمؤسسات الرسمية المعنية بشؤون البحث العلمي والأكاديمي للعمل على إحداث شعبة للدراسات في شؤون الطاقة، برحاب المؤسسات الجامعية والتي ستشكل أول بادرة بالمغرب، من حيث كون:

- الطاقة عصب الحياة الإقتصادية وروح العلاقات الدولية والسياسية
- الطاقات المتجددة رافد إقتصادي واستراتيجي يعرفه العالم وبالأخص الدول النامية
- الطاقات المتجددة ستعمل على ترسيخ الموقع الجيوستراتيجي للمغرب... وغيرها.

مع

تحياتي الخاصة

د. جميلة مرابط